



# الفرق

## انتقاء للمفردات من أفواه فصحاء الأعراب

كِتَابُ (الْفَرْقِ) لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ، يُعَدُّ وَاحِدًا مِنْ أَهَمِّ الْمَرَاجِعِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي عُنِيَتْ بِتَوْضِيحِ الْفَرْقِ بَيْنَ أَسْمَاءِ وَجَوَارِحِ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ أَسْمَاءِ وَجَوَارِحِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ وَالطُّيُورِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي اهْتَمَّ بِهَا اللُّغَوِيُّونَ وَأَكْثَرُوا مِنَ التَّصْنِيفِ فِيهَا، حَتَّى صَارَتْ رَوَافِدُ أَمَدَاتِ الْمَعْجَمَاتِ الْكُبْرَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ وَالشَّوَاهِدِ، الَّتِي لَيْسَ لِلْمُصَنِّفَاتِ فِي شَتَّى مَيَادِينِ الْعِلْمِ غِنَى عَنْهَا.

اجْتَهَدَ فِي السَّعْيِ إِلَيْهِمْ وَالْأَخْذِ عَنْهُمْ، مَا يُشِيرُ إِلَى دِقَّةِ فِي التَّدْوِينِ وَاجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، كَمَا عُرِفَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. وَلِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتِ الْعَدِيدُ مِنَ التَّصَانِيفِ الَّتِي سَجَّلَهَا وَبَقِيَتْ جُزْءًا مِنَ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، وَمِنْهَا: خَلْقُ الْإِنْسَانِ، وَالْفَرْقُ، وَالزَّجْرُ وَالِدُّعَاءُ، وَخَلْقُ الْفَرَسِ، وَالْوُحُوشِ، وَمُخْتَصَرُ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْعَرُوضُ، وَالتُّعُوتُ وَالصِّفَاتُ.

وَكِتَابُ (الْفَرْقِ) لِأَبِي مُحَمَّدٍ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَاحِدٌ مِنْ كُتُبِ التَّرَاثِ الْمِهْمَةِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مَوْضُوعَ اخْتِلَافِ تَسْمِيَةِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ وَوِظَائِفِهِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ، لِكَنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ فِيهِ بِالنَّهْجِ الَّذِي اتَّبَعَهُ مَنْ سَبَقَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ التَّصَانِيفِ، بَلْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَبْحَثُ فِي حَرَكَاتِ الْكَائِنِ الْحَيِّ، وَالْأَصْوَاتِ الَّتِي تُصْدَرُ عَنْهُ، وَمَكَانِ

وَتَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتِ صَاحِبُ كِتَابِنَا هَذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا الْجُهْدَ فِي هَذَا الْمَجَالِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ تَرْجَمَةٌ كَاشِفَةٌ تُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ نَشَأَتِهِ وَأَحْوَالِهِ، إِذْ لَمْ يُعْرَفْ عَنْهُ سِوَى أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ وَأَنَّهُ التَّقَى الْعَدِيدُ مِنْ فَصْحَاءِ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ

إِقَامَتِهِ، وَمَا يُخْرُجُ مِنْهُ مِنْ عَرَقٍ وَلُعَابٍ وَفَضَلَاتٍ، هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذِكْرِ حَالَاتِهِ فِي إِرَادَةِ التَّكَاثُرِ وَالْحَمْلِ وَالْوَضْعِ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَأَسْمَاءِ

الْجَمَاعَاتِ، وَحَالَاتِ الْمَوْتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوقِ الَّتِي تَتَنَاوَلُهَا بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ وَبِتَفْصِيلٍ كَافٍ مُسْتَعِينًا بِالشَّوَاهِدِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ عَلَى عِدَّةِ أَبْوَابٍ مِنْهَا:

بَابُ الْفَمِ، وَبَابُ الْأَنْفِ، وَبَابُ الظُّفْرِ، وَبَابُ الصَّدرِ، وَبَابُ الثَّديِ، وَبَابُ سُقُوطِ الْوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامِ، وَبَابُ الْوِلَادَةِ، وَبَابُ مَا يُخْلَقُ فِي الرَّحِمِ فَيَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ، وَبَابُ نُعُوتِ النِّسَاءِ وَالْبَهَائِمِ مَعَ أَوْلَادِهِنَّ، وَبَابُ الذُّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَبَابُ أَسْمَاءِ الْأَوْلَادِ، وَبَابُ جَمَاعَةِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ وَمِنْ عَشْرَةٍ إِلَى عَشْرِينَ وَإِلَى أَكْثَرِ، وَبَابُ الْعَرَقِ، وَبَابُ اللُّعَابِ مِنَ الْأَسْنَانِ وَمَا يُقَالُ لِمِثْلِهِ فِي الْحَيَوَانَ، وَبَابُ مَا يُقَالُ فِي مِثْلِ الْمَوْتِ فِي الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ، وَبَابُ نُعُوتِ النَّاسِ فِي الشُّرْعَةِ وَالْعَدُوِّ وَاخْتِلَافِهِ.



## (الفرق) واحد من الكتب التي تتناول اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه بين الإنسان والحيوان

وهو بذلك قد شمل العديد من الأبواب التي تكثرت الحاجة إليها في فروع العلم المختلفة، خاصة أنه قد تناولها وفق منهج يختلف إلى حد بعيد عن تلك المناهج التي استخدمتها السابقون.